لم يورده البخاري ومسلم وزيادة مثله لا تقبل الا اذا نقلت عن الثقات
كما تقرر في علم الحديث وفي احدى طرق هذا الحديث مكي ابن عبد الله الرعيني
قال الذهبي في الميزان مكي ابن عبد الله الرعيني عن سفيان بن عيينة له مناكير
وقال العقيلي حديثه غير محفوظ ولم يوجد لفظ جحل الا في رواية هاني بن هاني
وفيها عنعنة وليس فيها تصريح السماع من الراوي قال ابن حجر في التقريب هاني
ابن هاني الكوفي من المستورين اهـ ولما اورده البيهقي قال هاني بن هاني
ليس بالمعروف جدا وفي هذا ان صح دلالة على جواز تحجل وهو ان يرفع رجلا
ويقفز على الاخرى من الفرح فالرقص الذي يكون على مثله في جوازه انتهى هكذا
نقله بعضهم قال الملا علي القاري في شرح اداب المريدين قال بعض المحققين
ما ابعد من استدل على اباحة الرقص المعروف بالنقص بهذا الحديث وذلك
لان المراد بالحجل ههنا غاية الفرح ونهاية المرح بحيث لم يقدر صاحبه ان
يضبط نفسه عن السكون في مقامه والثبات في حال قعوده بالميل الى قيامه
ولعلهم كانوا قائمين او في ما حوله هائمين فليس فعلهم كمدعي زماننا ولله
در القائل لم يشرع المصطفى الهادي لامته فعل الغناء ولا رقصا ولا تصفيقا
وتكلم القاري في صحة هذا الحديث وجعله تشبها بافعال المخنثين والتشبه
بافعالهم حرام بالنصوص الصريحة وعن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي (صلعم)
لعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء قال واخرجوهم من بيوتكم
رواه ابو داود في سننه اهـ
الحديث الثالث وهو ما ذكره صاحب العوارف عن الحافظ طاهر المقدسي
بسنده الى انس قال كنا عند رسول الله (صلعم) اذ نزل عليه جبريل فقال
يا رسول الله ان فقراء امتك يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم
وهو خمسمائة عام ففرح رسول الله (ص) فقال افيكم من ينشدنا فقال
بدوي نعم انا يا رسول الله فقال هات فانشد البدوي شعرا

قد لسعت حية الهوى كبدي فلا طبيب لها ولا راقي
الا الحبيب الذي قد شغفت به فعنده رقيتي وترياقي

فتواجد رسول الله (ص) وتواجد الاصحاب معه حتى سقط رداؤه عن
منكبيه فلما فرغوا آوى كل واحد الى مكانه قال معاوية بن ابي سفيان ما احسن
لعبكم يا رسول الله فقال مه يا معاوية ليس بكريم من لم يهتز عند سماع ذكر الحبيب
ثم قسم رداءه (ص) من حاضرهم باربعمائة قطعة قال صاحب العوارف وهذا
الحديث اوردناه مسندا كما سمعناه ووجدناه وقال قد تكلم في صحته اصحاب
الحديث وما وجدنا شيئا نقل عن رسول الله (ص) يشاكل وجد اهل الزمان
وسماعهم واجتماعهم وهيئتهم غير هذا وما احسنه من حجة للصوفية واهل
الزمان في سماعهم وتمزيقهم الخرق وقسمتها ان لو صح انتهى
أقول قد تقرر في علم الاصول انه اذا انفرد واحد من بين جم غفير
في امر شاهد بروايته دونهم مع توفر الدواعي قطع بكذبه كما في شرح مسلم
الثبوت لعبد العلي وغيره و~~[illegible]~~ وكيف يكون في المجلس اربعمائة صحابي
ولا يرويه الا واحد مع ان طريقه رجل من الوضاعين قال ابن الجوزي تفرد
عمار بن اسحق بخبر موضوع اهـ وقد عده صاحب تنزيه الشريعة في فهرست
الوضاعين في حرف العين وقد ذكره القاري في موضوعاته ونقل كلام الذهبي
والسخاوي قال ابن تيمية ما اشتهر ان ابا محذورة انشد انشادا بين
يدي النبي (ص) وانه تواجد حتى وقعت البردة الشريفة عن كتفيه
فقاسمها فقراء الصفة وجعلوها رقاعا في ثيابهم كذب باتفاق اهل العلم
بالحديث وما روي في ذلك موضوع اهـ قال السيوطي اخرجه الديلمي من
حديث انس وقال تفرد ابو بكر عمار بن اسحاق وقال الذهبي في
الميزان كانه واضعه اهـ وقال العلامة رحمة الله السندي في تنزيه الشريعة
في مختصر كتاب العراقي المسمى معرفة الاحاديث الموضوعة ما نصه رواه الحافظ
ابن طاهر وهو باطل قال الحافظ ابو موسى المديني قد عاب غير واحد من
اهل العلم ابن طاهر بايراد هذا الحديث في كتابه وكتب شيخ الاسلام ابو الفرج

Copyright © King Saud University